

قصة سليمان عليه السلام 90 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات في اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:00:32](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة سليمان عليه السلام وذكروا في الدرس الماضي من شأنه عليه السلام انه دعا ربه قائلا - [00:00:52](#)

قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. وكيف انه تعرفا الى ربه باسمه الوهاب وانه الذي يهب ما يشاء لمن يشاء وقت ما يشاء - [00:01:12](#)

شاء سبحانه وبحمده ولا حد لعطائه ولا منتهى لفضله سبحانه وبحمده. والعبد اذا احسن التعرف الى ربه اثمر ذلك له خير وخيرا كثيرا وبركة وافرة معظم الشقاء الذي يحياه الناس الان بسبب الجهل بالله. وعدم التعرف على الله عز وجل. فسليمان - [00:01:32](#)

عليه السلام تعرف الى ربه باسمه الوهاب وانه يهب ما يشاء مهما كان هذا شيء ما يشاء لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى فدعا ربه وسأله من فضله الواسع ان يهب له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. يعني ما - [00:02:02](#)

قلت لا يتحصل عليه احد من بعدي الى يوم القيامة من الخلق. قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. والله سبحانه وتعالى - [00:02:22](#)

آآ خير من سئل واجود من اعطى وارأف من ملك سبحانه وبحمده لما سئل من سليمان عليه السلام هذا الامر اعطاه عطاء آآ يليق بجلاله اله سبحانه وبحمده فاعطاه ملكا باهرا وسلطانا قاهرا ومعجزات آآ كبيرة - [00:02:38](#)

لم يسمع بمثلا. فكان لهذا الملك العريض والمجد الواسع المديد مظاهر ذكرها القرآن العظيم. فبالاضافة الى ما سبق ذكره في قصة سليمان من ان الله عز وجل قد اتاه العلم والفضل وانه اتاه الفهم ودقة الفقه والاستنباط فبالاضافة - [00:03:08](#)

الى ذلك وقع ملك عظيم لسليمان ذكر منه في القرآن الاتي. اولا ان الله علمه تنطق الطير والحيوان وسخرهم له. وهذه سبق ذكرها في قصة سليمان معنا. لما تناولنا آيات سورة - [00:03:37](#)

نمل بالدراسة والتحليل سانبا انه اسال له عين القطر سالسا انه سخر له الريح تجري بامره. رابعا انه سخر له الجن والشياطين يعملون بين يديه وذكروا في الدرس الماضي ان بعض الخلق قد استشكل كيف اقدم سليمان عليه السلام على - [00:03:57](#)

الملك في الدنيا مع ان الله عز وجل ذم الدنيا. وآآ اخبر انها لا تساوي عنده جناح بعوضة. وآآ القرطبي رحمه الله اجاب عن ذلك بانه محمول عند العلماء. على اداء حقوق الله تعالى - [00:04:27](#)

وسياسة ملكه وترتيب منازل خلقه واقامة حدوده والمحافظة على رسومه وتعظيم شعائره وظهور عبادته ولزوم طاعته. طيب نتناول بقى هذا الملك كما ورد في كتاب الله عز وجل احنا منهجنا في - [00:04:47](#)

آآ السلسلة دي يا اخواني قصص القرآن. يعني بنتناول قصة كل نبي او آآ لو حتى قصة وردت في القرآن ولم تكن لنبي اذا قصة امرأة فرعون قصة مؤمن ال فرعون القصة اللي وردت في القرآن نتناولها بمعرفة معاني الايات وتفسيرها والوقوف على ما فيها من - [00:05:07](#)

فوائد ايمانية وتربوية. فايه بقى من المعجزات دي اللي ورد ذكره في القرآن؟ قال الله عز وجل واسلنا له عين القطر. فاخبر سبحانه وتعالى ان من بين النعم التي افاضها على سليمان انه اسال له عين القطر. ادي في سورة ايه؟ سبأ. وهذه وردت - [00:05:27](#) في سياق تعداد النعم التي اعطاها الله لسليمان. وهذه نعمة ليست غريبة على ال داود فان الله قد اعطى داوود عليه السلام نعمة شبيهة اللي هي ايه؟ والنال له الحديد. ايه هو القطر - [00:05:47](#)

ما هي عين القطر وما حقيقتها واين توجد؟ تكاد كتب اللغة تجمع على ان القطر بالكسر هكزا والنحاس المذاب او ضرب منه النحاس المذاب اللي هو السائل يعني او ضرب نوع منه. واكثر المفسرين زهبوا - [00:06:07](#) الى هذا وان يعني توافقوا مع اهل اللغة وان المقصود بالقطر في هذه الاية هو النحاس المذاب. ومعنى اسلنا له عين القطر يعني اذبن له النحاس حتى كأنه يجري كعين ماء متدفقة من الارض. يبقى شف انت دلوقتي عشان الناس تستخرج معدن النحاس بيستخرجوه ازاى؟ من - [00:06:30](#)

ادن وطلعوا صخور ويحرضوا الصخور ديت لمعالجات حرارية ويستخلصوها ادوات في غاية الدقة. لأ ده ما كانش كده لربنا سبحانه وتعالى خلى فيه عين تنبع من الارض زي ما العين بتطلع مية كده يلاقي العين كانت بتطلع نحاس مزابة. وازن دلوقتي لو اي حد من اخواننا شغال في الكهربا يعرف سلك - [00:06:52](#)

كم دلوقتي؟ يعني عشان بس تعرف قيمة الايه؟ اللي حصل ده. عين تجري على الارض. معنى كلمة آآ عين يعني يتفجر منها السائل فده بدل ما يتفجر منها ماء تفجر منها نحاس سائل مذاب. فكما يقول اه بعض المفسرين اساله من معدنه فنبع منه - [00:07:12](#) نبوع الماء من ينبوع ولذلك سماه عينا. وهذه النعمة الباهرة اية على علو شأن سليمان وارتفاع قدره. طب ايه حقيقة هذه العين بقى؟ آآ برضه كالعادة ورد في ذكر هذه العين - [00:07:32](#)

اخبار لم تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانما معظمها يرجع الى ذكر الاسرائيليات. وهي ان هذه العين بقيت تجري سلاسة ايام. ولياليهن كمجرى الماء. وانما يعمل الناس اليوم مما - [00:07:52](#)

سليمان الامام القرطبي رحمه الله بعد ما ذكر الكلام عن اه سلاسة ايام ديت ايوة قال ولعله وهم من الراوي. ولعله وهم من الراوي. ايه تجري سلاسة ايام؟ وانما ورد في - [00:08:12](#)

وبعض الاثار انه بين نبعت له عين للقطر اي النحاس من صنعاء وعلى بعد سلاسة ايام يعني في مدينة تانية على بعد سلاسة ايام. فعمل هذا هو الوهم الذي وقع للراوي فانه يذكر المكان. لكن اه هذا مما لا دليل صحيح عليه. فكرة - [00:08:29](#) الناس الى الان آآ انما تعمل من النحاس الذي اخرج لسليمان عليه السلام برضه هذا الكلام ليس عليه دليل. بل الظاهر والمشاهد عكسه ان هناك مصادر للنحاس على مختلف انحاء العالم في جبال وفي صحاري مختلفة في العالم فيها معادن معدن النحاس. فهذا ايضا - [00:08:49](#)

ايضا مما لا دليل عليه. هذا ايضا مما لا دليل عليه. وكما يقول آآ الدكتور آآ الشيخ النجار في قصص الانبياء يقول عبدالوهاب النجار يقول بعض الناس ان سليمان كان اول من سهر النحاس واساله وان الله لم يرسل له عينا من الارض والذي - [00:09:11](#) اقله ده كلام الشيخ عبدالوهاب النجار اني اسلم بذلك متى علم علما صحيحا ان القطر لم يوجد قبل سليمان واليوم القرطبي زي ما قلت لحضراتكم بينقل عن القشيري قوله وتخصيص الاسالة بثلاثة ايام لا يدري ما حده. ليه يجيبنا الكلام ده؟ ولعله وهم من - [00:09:31](#)

ناقل اذ في رواية عن مجاهد انها سالت من صنعاء سلاس ليال مما يليها وهذا يشير الى بيان الموضع لا اله بيان المدة. طيب كيف تفجرت هذه العين؟ لم نخبرنا الايات عن كيفية تفجر هذه - [00:09:51](#) انما اخبرتنا فقط انها معجزة خارقة وان الله اكرم بها سليمان وفجرها له. قد تكون عين بركانية من النحاس المذاب من الارض. وقد يكون الهم الله عز وجل سليمان صناعة معينة او شيء معين يستطيع من خلاله ان يحول النحاس الصلب الى نحاس - [00:10:11](#) وقد يكون بغير ذلك فالله لا يعجزه شيء وهذه معجزة من معجزات الله سبحانه وتعالى. سليمان عليه السلام ظهر اثر هذه العين

النحاسية في حضارته ومملكته. فانه كان رجل اه عمارة وبناء مع كونه اه نبي مرسل من انبياء الله عز وجل. فشيدت في عصر

سليمان - [00:10:31](#)

والقصور والقلاع والمساجد والقصاع والقصور ومعدن النحاس من المعادن التي تدخل في تشكيل معظم هذه اه قال بنايات والصناعات

فادت الى ازدهار الحضارة والمعمار في عهد سليمان عليه السلام. مكان هذه العين واسالنا له عين القط - [00:11:00](#)

اين مكانها؟ ورد عن اه اه المفسرين انها في بلاد اليمن. والحقيقة ده كلام اكسر المفسرين. ولكن لا يوجد دليل صحيح مرفوع على

صحة هذا القول وانما ايضا يكون هذا مما يؤخذ من الاسرائيليات. وان ملك سليمان في الاصل كان في اه - [00:11:20](#)

يعني هو ده الاقرب انها تكون في الشام وليس في اليمن لكن على كل لم يرد فيها آ نص صحيح. يبقى اسالنا له عين القطه دي كانت

المعجزة السانية واحنا كنا قبل كده ذكرنا آ تعليم لغة التعلم لغة الطير. المعجزة السالسة تسخير الريح - [00:11:43](#)

ان الله عز وجل سخر له الريح. القرآن الكريم اخبرنا ان الله تعالى سخر الريح لسليمان تجري بامر الله الى حيس يريد. فكانت تجري

بامر الله وتقطع له المسافات البعيدة في ساعات محدودة. وجاء ذكر تسخير الريح لسليمان - [00:12:03](#)

من في القرآن في سلاسة مواضع. اه اولاً لابد ان نعرف ان الريح مخلوق من مخلوقات الله. وانها جند من جنود الله. يأمرها فتأتمر

وينهاها فتتجزر. تارة ترسل الريح بالخصب والخير والرخاء. وتارة يرسلها ربه - [00:12:23](#)

بالحلاك والدمار والشقاء. الله سبحانه وتعالى اخبر عن الريح وكيف انها سبب للبشرى؟ قال وهو الذي يرسل الرياح اه بشرا بين يدي

رحمته بين يدي رحمته يعني بين يدي المطر حتى اذا اقلت سحاباً سقالا سقناه لبلد ميت - [00:12:48](#)

فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون وكذلك اخبر الله عز وجل انه اهلك اقواما بالريح وهزم

به اخرين. قال تعالى عن قوم عاد واما عاد - [00:13:08](#)

فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها فارعى كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى

لهم من باقية؟ انت متخيل يعني ان الواحد من قوم عاد كان طول النخلة كده - [00:13:26](#)

كان طول النخلة كده. واتت الريح. فكانت تحمل الواحد منهم. تسقطه حتى تنكد عنقه فينام على الارض ممدد زي ما يكون عندك

الايه؟ كأنهم اعجاز نخل عجز النخل اللي ما لوش راس. راسه انتقطمت خلاص رقبته انتقطمت. والنخل بمادة - [00:13:46](#)

على الارض كده خاوية يعني ساقطة وهي خاوية على عرشها يعني ساقطة على سقوطها. ادي معنى كلمة خاوية. الناس تبقى خاوية

يعني فارغة لأ خاوية ساقطة. كأنهم اعجزوا نخل خاوية ممددين على الارض كده. الريح كات كده. وفي هزيمة المشركين يوم الخندق

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا - [00:14:06](#)

نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. وكان الله بما تعملون بصيرا والنبي صلى الله عليه وسلم كان

يثنى على ربه بانه هزم الاحزاب وحده اي هزمها بالريح ما حصلش قتال يوم الاحزاب - [00:14:26](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابن عباس يقول نصرت بالصبا بفتح الصاد. واهلكت عاد بالدبور.

والصبا الريح اه تجيء من ظهرك اذا استقبلت الكعبة والدبور العكس تجيء من قبل الوجه اذا استقبلت القبلة - [00:14:46](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح اصابه القلق صلى الله عليه وسلم. شفت التفاعل النبوي مع الايات الكونية ليه ؟ لانه

يعلم ما فيش حاجة اسمها زاهرة طبيعية، فيه حاجة اسمها خلق من خلق الله. وان هذا الكون له رب يدبر امره. ولذلك في -

[00:15:06](#)

حديث في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت النبي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني

اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به. واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به. اللي لها جند من جنود الله

سبحانه. وكان - [00:15:26](#)

قل وما يؤمنني فان قوما فان الله عز وجل قال فلما رأوه عارضا آ مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به

ريح فيها عذاب اليم فكان يبقى فعلا قلق داخلي الايات المواضع اللي ورد فيها ذكر الريح في كتاب الله عز وجل ذكر تسخير الريح

الاولى قوله فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب. سورة صاد والاية الثانية ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها. وكنا بكل شيء عالمين. سورة آآ - 00:16:10

اه الانبياء والاية اه السالسة في سورة سبأ ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه الى اخر الايات. اما قوله في الاية الاولى فسخرنا له الريح تجد - 00:16:30
بامره رخاء حيث اصاب. الرخاء في اللغة اللينة شيء رخو يعني شيء لين. ومعنى آآ تجري بامره رخاء حيث اصاب يعني حيث اراد وتوجه وهذا اجماع المفسرين. يعني حيس توجهه واراد تأتي معه الريح. ورخاء يعني ريح لينة - 00:16:50
كانت لا ريح لينة اه لسليمان عليه السلام. الاية السانية ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها. والريح صفة هي شديدة الهبوب والارض التي بورك فيها هي ارض الشام. بيت المقدس واكناف بيت المقدس. وازيك يا اخوانا بنكر دأئما -

ان قضية الفلسطينيين والقدس ليست قضية عربية وليست قضية قومية انما قضية اسلامية الله عز وجل اخبرنا ان هذه الارض ارض مباركة وهذه الارض فيها بيت المقدس فيها المسجد الاقصى. مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهبط - 00:17:35
الرسالات محل نزول عامة الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وهي ارض الملاحم في اخر الزمان وورد ذكرها في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالارتباط فالارتباط بهذه الارض وبالمسجد الاقصى وبالقدس ارتباط عقيدة ودين - 00:17:55
ليست قضية عربية وليست قضية قومية والقضية الان تتعرض لنوع من التصفية الان بتتصفى القضية ويقل جدا عدد المهتمين بقضية فلسطين واهل فلسطين. سواء بقى من تخاذل الدول والحكام حكام الدول المسلمة اللي هي - 00:18:15
الزمهم لزوما شرعيا نصره هذه الدولة واهلها المستضعفين من آآ تخاذل الاعلاميين والصحفيين وغيرهم في آآ تغطية هذه الاخبار ونشرها بين الناس من تخاذل المفكرين واصحاب الرأي واصحاب آآ اللي يسمون بالنخبة في توجيه الشعوب وتوعية الشعوب هذه القضية وما فيها - 00:18:35

فضلا عما يقع بقى من اللهو وقلة المبالاة وعدم المبالاة من كسير ممن اه كان يهتم قبل ذلك بهذه القضية من الشعوب المسلمة يعني حالة الغثائية اللي اصابت الامة من جملة ما اصابها فيها هذه القضية والله المستعان. تجري بامره - 00:19:05
وجايين الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها. الارض التي باركنا فيها اللي هي آآ بيت المقدس واكناف بيت المقدس. وذكر هذه الارض في غير ما موضع قال تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. وقال تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم - 00:19:25

ولا ترتدوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين. السؤال هل الريح كانت تريح رخاء لينة ولا ريح عاصفة؟ العلماء هنا اجابوا اجابتين. الاجابة الاولى ان هذه الريح كانت ريح آآ رخاء لينة لكن في عملها واثرها كانت تحدث اثر الريح العاصفة. يعني اضرب لك مسال صلي على النبي - 00:19:45

صلى الله عليه وسلم. هتركب انت عربية عربية آآ فخمة جدا من ضمن مقوماتها ان وانت راكب في داخل العربية وهي ماشية بسرعة متين او متين وعشرين انت لا تشعر بانها ماشية اكثر من سرعة عشرين كيلو. يبقى وانت راكب جواها هي بالنسبة لك عربية ايه؟ هادئة. طب هي على الطريق - 00:20:15

بتقطع مسافات ايه؟ صح كده؟ يبقى الريح رخاء يعني هي تعاملها وتسخيرها لسليمان فيها رخاوة رخاء. لكن الاسر اللي بتحدسه بقى لأ الاسر الريح العاصي فده ايه التوجيه الاول الاجابة السانية ان هذه الريح - 00:20:35

كانت لها احوال وتنوع في حالها بحسب حاجة سليمان. فكانت في بعض الاحيان رخاء لينة وفي بعض الاحيان تكون ريح عاصفة. يعني لينة في بعض الاوقات وعاصفة في بعض الاوقات - 00:20:54
قال تعالى في الاية السالسة ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر. غدوها شهر الغدو معناها من الوقت من الصباح الى الزوال.

الغدو الوقت من اول الصباح ناوي طلوع النهار لحد الزوال لحد الظهر. و - [00:21:14](#)

الروحة من الزوال الى الغروب. فكانت الريح دي في الكام ساعة دولت تقطع مسافة شهر. وكانت تحمل سليمان ومن معه كانت تحمد سليمان ومن معه على اجمال بقى التفاصيل لكن اجمالاً فكانت في هذه المدة في عدد الساعات تسير مسيرة شهر - [00:21:34](#)

يبقى كانت هذه الريح المباركة من السرعة بحيث تقطع مسافة شهرين في اليوم الواحد. ذهاباً واياباً. وهذه نعمة اهل جلية ومنحة كبرى اتاها الله سليمان عليه السلام ويدل هذا الامر ايضا على ان الفترة التي حكم فيها سليمان بني اسرائيل كانت - [00:21:54](#)

اه حقبة مليئة بالبركة والرخاء وحلول الامن وحلول الامن وتوفر الطمأنينة. وهذا مما يوضح انه اذا حكم شرع الله عز وجل فما سمي الا الخير. هو سليمان عليه السلام اقام مملكة قوية حضارة - [00:22:18](#)

عمارة بنيان عدل حزم قوة واستمتع اهل آ هذه البلاد من بني من بني اسرائيل بهذا الامر العكس تعطيل حكم الله عز وجل لا يثمر الا الفوضى وانعدام الامن وحلول الشقاء وتقلص الارزاق - [00:22:38](#)

البركات ونزول العقوبات. وحسبنا قول الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. الشيء بالشيء يذكر في هذا السياق ما ورد في كتب التاريخ وكتب التفسير عن بساط - [00:22:58](#)

فاحنا نذكر الكلام ده ليه؟ لانه مروي في بعض كتب التفسير بالمأسور زي ابن جرير وغيره. ورد ان سليمان عليه السلام له بساط قال كما ذكر ابن جرير قال كان له مركب من خشب وكان فيه الف ركن وفي كل ركن الف بيت تركب فيه الجن والانس - [00:23:18](#)

وتحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك المركب. فاذا ارتفع اتت الريح رخاء فصارت به وساروا معه يقيّل عند قوم بينه وبينهم شهر ويمسي عند قوم بينه وبينهم شهر. ولا يدري القوم الا وقد اظلمهم معه الجيوش والجنود. وهذا الكلام - [00:23:38](#)

طبعاً آ يعني اشبه باساطير آ الاسرائيليات ولا اساس له من الصحة. وآ هذا ليس بمستكثر في قدرة الله لكن ليس له معتمد صحيح نعتمد عليه ولا دليل نتكأ عليه. كيفية تسخير الريح لسليمان عليه السلام - [00:23:58](#)

ايضا كيفية التسخير لم توضح لنا في خبر صحيح ولا في تفاصيل آ القرآن. لكن آ الاقرب في ذكر هذا الامر ان نفوض الامر الى الله عز وجل ونقول هو اعلم سبحانه - [00:24:19](#)

كانت تسير هذه الريح لان في محاولات قام بها بعض المفسرين الشيخ الطاهر ابن عاشور رحمه الله صاحب التحرير والتنوير فقال ومعنى تسخير الريح خلق ريح تلائم سير سفنه للغزو او التجارة فجعل الله لمراسه في شطوط فلسطين رياحا - [00:24:38](#)

تهب شهرا مشرقة لتذهب في ذلك الموسم سفنه وتهب شهرا مغربا لترجع سفنه الى شواطئ فلسطين. وطبعاً الكلام ده تفصيل بالطريقة ديت يحتاج الى دليل والاولى والله اعلم انك لا علم ذلك الى الرب جل وعلا - [00:24:58](#)

طيب المعجزة الرابعة تسخير الجن والشياطين هذا من تمام ملك سليمان. ابتداء نحن ونقر بان هناك عالم يسمى عالم الجن. عالم الجن لان هناك من انكر هذا الامر. اللي هم اصحاب المدرسة العقلية الحديثة - [00:25:16](#)

انكروا ان يكون الايه للامام محمد عبده ومن تلاه. قالوا كده قالوا ان ما فيش حاجة اسمها جن. امال يا عم الجن اللي في القرآن؟ قال لك دي مخلوقات دقيقة تستتر عن عيوننا زي الميكروبات والجراثيم والفيروسات والبكتيريا والحاجات دي. ازاي يا جدع الكلام ده؟

قال لك كده - [00:25:36](#)

وده طبعاً مخالف لكلام عامة اهل العلم في هذه المسألة ودي يعني احد آ انحرافات وضلالات هذه المدرسة العقلية اللي هي يعني انكرت هذا الامر وبدأوا بقى يسيروا شبهاته والجن ده طب والجن ده هيعمل ايه طب ما بنشوفوش يعمل حاجة في الكفار ليه؟ وطبعاً

آيات الله عز وجل لا تعرض لمسل هذا - [00:25:56](#)

اه فالجن عالم مستقل قائم بزاته وزكره الله تعالى في كتابه كسيرا. وانا احيل اخواني على قراءة الكتاب الجيد النافع ا بتاع الدكتور ا عمر سليمان اشكر بتاع ا اللي هو في سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة فعامل ا جزء منها اسمه - [00:26:16](#)

عالم الجن والشياطين والحقيقة هو تميز بسهولة آ عرضه للمعلومة مع الجودة والتحرير فرحمه الله رحمة واسعة. ربنا سبحانه

وتعالى ذكر لنا الجن دول اتخلقوا ازاي؟ واتذكر ان هم مكلفين وذكر ان في فرق بين الجن والشياطين. يعني مسلا الجن - [00:26:36](#)

اه فمسألة ان اه انكار وجودهم او اه تأويل وجود الجن على انه الكائنات الدقيقة او غير ذلك ده اه ضرب من العبث والتحريف لكلام الله عز وجل. الجن في اللغة مأخوذة من جنة يعني ايه؟ استتر. ويسمى بذلك لانهم - [00:26:56](#)

يستترون عن الاعين الجن اذا كان مما يسكن البيوت العرب تقول عليه عامر عامر يقول لك هذه البيوت لها عمار والجمع عمار. واذا كان الجن الذي يعرض للصبيان يقال ارواح - [00:27:16](#)

واذا خبت الجن وتمرد يقال عنه شيطان. واذا زاد امره وعتى يقال عنه مارد. واذا ازداد امره عن ذلك وقوي يقال عفريت. والجن يسمى جناً لاستتاره كما قال صاحب المصباح المنيم. قال - [00:27:36](#)

الجن والجنة خلاف الانس. والجان هو الواحد من الجن واجنه الليل وجن عليه يعني ستره. والله سبحانه وتعالى اخبرنا ان الجن مستترين عنا ان الجن مستترون اما قال تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. وده القاعدة العامة. طيب اما الشيطان فمأخوذ من - [00:27:56](#)

قناة وهذا يقال لكل عات ومتمرد من انس او جن او دابة فتسمى شيطان عشان كده ربنا قال ايه؟ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. شياطين الانس والجن. وقال - [00:28:26](#)

القرطبي وسمي الشيطان شيطانا لبعده عن الحق وتمرده. وهذا ايضا يقال لكل عات ومتمرد من الجن والانس والدواب. خلاصة امري ان الجن غير الشياطين. الجن مخلوقات ذكر الله عز وجل انها خلقت من النار كما خلق ادم - [00:28:46](#)

من الطين. قال الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون. الايات اللي قرأ بها الشيخ مصعب. وقد خلق الانسان من صلصال من حمأ مسنون. والجان خلقناه من قبل من نار السموم. يبقى ده خلق من النار وده خلق من الطين. الجن دول منهم المؤمنين ومنهم الكافرين. خلاص - [00:29:05](#)

ان منا المسلمون وهو ايه؟ ومنا القاسطون. فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا. خلاص كذلك الجن منهم من استمع الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا فامنا به - [00:29:25](#)

من انطلق الى قومه واعطا وداعيا يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به. طيب والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه بعث الى الثقليين الى الجن والانس وانهم مكلفون. طيب اخبر عز وجل ان ابليس هو احد - [00:29:45](#)

تن خلاص قال عز وجل الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. افاتخذونه وذريته اولياء من دونه. يبقى اصل ابليس انه من الجن هو كفر وتمرد على ربه وعتاه. يبقى الجن لا تساوي شيطان. فهمنا ديت الاول بس يعني الشيطان هو - [00:30:05](#)

كافر من الجن الكافر من الجن العاتق المتمرد وكذلك تطلق الشيطان على المتمرد والعاتي من الانس ومن الدواب طيب كيف ربنا سبحانه وتعالى اخبرنا انه سخر لسليمان الاثنين سخرها زمان الجن والايه؟ والشياطين. قال تعالى - [00:30:25](#)

وده موجود ايضا في تلت مواضع في القرآن. سورة الانبياء ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين. سورة سبأ ومن زدني من يعمل بين يديه باذن ربه. ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير - [00:30:46](#)

يعملون له ما يشاء من محاريب وتمائيل وجفان كالجواب وقدور راسيات. وفي سورة صاد والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد. فالآيات بمجموعها تنص على ان الجن والشياطين سخرها لسليمان - [00:31:05](#)

والذين سخرها لسليمان مؤمن الجن وكافروهم. يبقى كان معه من مؤمني الجن ومن كفار الجن. مسخرين تحت امره زي ما ربنا كان امرهم اليه. يأمرهم فيمتثلون امرا. ابني اعمل اصنع احمل. طب واللي يخالف؟ يعاقب - [00:31:25](#)

والشياطين كل بناء وغواص يغوصوا في البحر يا جماعة الوزايف بتاعتهم ويغوص في البحر ويجيبوا اللي قالق والضر ويبني ويعملون له ما يشاء ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسية. طيب ليه بنقول ان كان منهم مؤمن وكافر؟ لان عموم الايات - [00:31:48](#)

خلاص اول آيات فيها ذكر الجن وفيها ذكر ايه؟ الشياطين. ومن الجن من يعمل بين يديه. الجن قلنا اعم من الايه؟ من الشياطين. طيب. وقال ومن يزغ منهم عن امرنا - [00:32:08](#)

يرزقه من عذاب السعير. يبقى كان فيه جن لن يزيغوا عن امر الله سبحانه وتعالى ولن يخرجوا عن امر سليمان. فمش هيعاقبهم. طيب كزلك من اوضح الادلة على ذلك ما ورد في سورة النمل واحنا زكرناه هنا قبل كده قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه - [00:32:18](#)

لقوي امين. مش كده؟ قلنا ان ده دليل على ان هذا العفريت مؤمن قول الله عز وجل قال اي يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. قال عفريت من الجن. قال لك هل ممكن يكون ملأ - [00:32:38](#)

سليمان الملأ ده النخبة بتاعة سيدنا سليمان. مجلس المشاورة بتاعه هل ممكن مجلس المشاورة بتاع سليمان يكون فيه واحد كافر؟ لأ. فقال لك هنا عفريت من الجن وان كانت تدل على القوة والبأس والشدة قال دليل على ان العفريت ده مؤمن ان هو قال ان هو قوي وامين انه زكر - [00:32:58](#)

الامانة وانه سليمان جعله مصدر او محل مشاورة له. فده دليل على ان اللي كانوا مسخرين له سليمان كان ايه؟ الجن والايه؟ والشياطين كلاهما يعني الايه مؤمنو الجن كافروه. قول الله عز وجل وما يزغ منهم عن امرنا الزيغ معناه الميل عن الاستقامة. نذيقهم - [00:33:18](#)

ومن عذاب السعير والعذاب يكون في الآخرة ويكون في الدنيا فالعذاب في الآخرة هيبقى عذاب السعير وفي الدنيا كما قال عز وجل واخرين مقرنين في الاصفاد يقيدوا ويسجنوا ردعا لهم وعقوبة لهم. وطبعا ده فيه دليل على ما كان عند سليمان عليه السلام من الحزم في تدبير امر مملكته. وفي التعامل مع ما - [00:33:38](#)

تحت يديه من مقدرات كما قال عز وجل وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون. عارف يعني ايه يوزعون؟ يعني خليه ينحازوا صف واحد كده. عشان كده يقول لك ان الله يزعب السلطان ما لا يزغ بالقرآن. يزغ يعني يردع يذبطه يعني. فيوزعون يتصفوا كده. ما حدش يطلع برة الثاني - [00:34:03](#)

طابور كده طيب بعض اعمال هؤلاء الايه المسخرين زكر القرآن الكريم ان الجن والشياطين الذين سخروا لسليمان كانوا يقومون اعمال خاصة لا يقدر على مسلها غيرهم من الانس. ومن هذه الاعمال التي زكرها القرآن الغوص في اعماق البحار. ومن الشياطين - [00:34:23](#)

من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك. وقال عز وجل والشياطين كل بناء وغواص. والغوص معناه الدخول تحت الماء واخراج شيء منه فده اللي هو ايه؟ وده اصلا تخيل مسلا في الزمان الغابر ده مين ينزل في المحيطات واعماق المحيطات والبحار ويأتي بها من الكنوز - [00:34:43](#)

ففعلا هذا من المعجزات التي آآ اعطاها الله عز وجل لسليمان ومن موجبات الملك الذي لم يؤته بول احد بعد سليمان عليه السلام قوله عز وجل يعملون عملا دون ذلك فهذا يدل على ان المسخرين من الجن والشياطين كانت لهم اعمال اخرى غير الغوص وبناء المدن والقصور - [00:35:03](#)

والصناعات المتنوعة. كزلك من الاعمال اللي كانوا مخولين بها البناء. والشياطين كل بناء وغواص. وقال وذكر القرآن قوله يعملون لهم ويشاء من محاريب وتماسيل وجفان كالجواب وقدور راسيات. ودي فيها زكر اربع صناعات - [00:35:23](#)

اول حاجة المحاريب ايه هي المحاريب؟ المحاريب ورد في التفسير عدة اقوال ايه هو المحارب؟ قيل هي المساجد المحاليد المساجد وقيل هي القصور وقيل هي ابنية اللي دون القصور. وقيل المحارب هو مقدم كل يعني الحتة المقدمة في كل مسجد او مصلى. وقال ابن كسير - [00:35:41](#)

المحاريب هي البناء الحسن وهو اشرف شيء في المسكن صدره. يبقى القصر ده فيه حاجة اسمها محراب اللي هي اميز مكان في هذا القصر. والمحارب في لغة العرب هو صدر المجلس. ويقال هو اشرف المجالس. حيث يجلس الملوك والسادات والعظماء. طبعا محراب المسجد ده - [00:36:01](#)

امر ابتدع ولم يكن معلوما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء. وآآ يعني ان لم يكن كزلك اا مما اا يحرص عليه يعني

التماسيل ديت احنا هناجل الكلام فيها ان شاء الله للدرس القادم لان دي فيها بحس مهم - [00:36:21](#)

ينفع اتجاوزه وهو حكم بناء التماسيل؟ وهل ما وقع في عهد سليمان من بناء التماسيل؟ يصح حجة لمن ينحتون التماسيل للان او

غير ذلك ده بحس طويل لازم افرد ليه مرة مستقلة يعملون محاريب وتماديل وجفان - [00:36:38](#)

الجواب الحاجة الثالثة اللي بيعملوها الجفان الكبيرة جمع جفنة والجفنة هي القصعة العظيمة. فشوف بقى كرم سيدنا سليمان لما كان يعمل القصعة اللي هو الاناء اللي الناس بتاكل فيه. شفت الشيطانية اللي بتجيبها دلوقتي لو جبت انت صنية من عند بتوع المندي ولا

الفراخ بتبقى قد ايه؟ لا هو كان بيلقي القصعة - [00:36:58](#)

يعني حاجة ايه اوريكم مسلا قد قطرها كده المكان ده كله. ده الجن اللي عاملينها. عشان الناس تاكل. فشوف بقى الكرم الايه طيب

يبقى قصاء عزيمة خست بالطعام واحدها جفنة. كالجواب الجواب الجمع جابية وهي الحياض الواسعة يجبي فيها الماء - [00:37:18](#)

يعني انت لو شفت القصعة دي من بعيد تقول ده حوض مية زي ايه كأنه كأنه حوض مش دي مش قاصعة ابدأ الناس تاكل فيها. طيب وقدر راسية القدور جمع قدر وهو الوعاء اللي بيطبخ فيه الطعام. ويكون من معدن عشان يتولع تحت منه. بس كانت القدور بتاعة

سيدنا سليمان مش اي قدور. كانت - [00:37:38](#)

ما بتتحركش بتتبني يعني تتحط قبل ايه عزيمة جدا جدا فكان يتبني كده ده ايه الاناء القدر اللي هينطبق فيه اللي هو زي الا عندنا كده. بس يبقى كانت الانية بتاعته تبقى ايه ضخمة كده وقدر راسيات هي اوعية الطعام المعروفة والتي توضع على النار. ووصفت

بانها راسيات - [00:37:58](#)

يعني سابطات. وذكر جمع من المفسرين ان هذه القدور كانت من النحاس وهذا الامر اه واضح جدا لان الله عز وجل اسال لسليمان

عين القطر. آآ طبعاً ازدهار العمارة والصناعة في عهد سليمان امر دلت عليه الايات والاحاديث ودل عليه التاريخ - [00:38:18](#)

وساهم في ذلك ما اعطاه الله عز وجل من مقدرات الملك وهذه الخوارق والمعجزات. النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاوفياء كان آآ

اه يراعي حق الانبياء ومما وقع في ذلك - [00:38:38](#)

آآ انه صلى الله عليه وسلم آآ عرض له شيطان يوماً ليقطع عليه صلاته. فامسكه من عنقي حتى سال لعبه على يد النبي صلى الله

عليه وسلم. قال فتذكرت دعوة اخي سليمان فارسلته. ولولا زاك لاصبح - [00:38:53](#)

يلعب به الصبيان المدينة. تذكر دعوة السبيل هي ايه؟ قال ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وان هذا التسخير يعني

معجزة لسليمان عليه السلام. فالحديث ده في البخاري ومسلم الحديث اه ابي هريرة - [00:39:16](#)

وكذلك مروي اا من رواية اخرى عن ابي الدرداء عند مسلم اا النبي صلى الله عليه وسلم رعاية لقدر سليمان عليه السلام لم آآ يتجاوز

هذا الامر وتذكر دعوته. هيبقى لنا الكلام عن ذكر آآ - [00:39:33](#)

التماسيل وحكمها وما وقع فيها والتعقيب بقى على معجزات سليمان اللي هو قوله عز وجل اعملوا ال داوود شكراً وقليل من عباد

الشكور اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

[00:39:53](#)

- [00:40:13](#)